أنى لها ثغر حلا ذوقًا لمن رام الثنا مد

الثغر يطلق على مقدم الاسنان وعلى موضع المخافة من فروج البلدان
كثغر اسكندرية ورشيد ودمياط وغيرها مما يقابل الاعداء ويجب
تحصينه على ولاة أمور المسلمين وكذا الرباط فيه فانه من فروض
الكفايات أن رباط ليلة خير من عبادة سنة صيام نهارها وقيام
ليلها وكان بعض الاكابر يذهب الى تلك الاماكن بقصد الرباط فيها
اغتناما لتحصيل الاجر الموعود به في ذلك والضمير في لها راجع للرام
والاستبعاد من جهة بعد الشقة وكثرة المتاعب والمشقة وقد يطلق
الثغر على غير ذلك توسعا كقوله

لم لا أهيم من الرياض وحسنها ... وأظل منها تحت ظل ضافي
فالزهر حياني بثغر باسم ... والماء وافاني بقلب صافي

وقال آخر

أنفقت كنز مدائحي في ثغره ... وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه قبلة أحظى بها ... فأبى وراح تغزلي في البارد

وقال بعضهم

سألته

سألته في ثغره قبلة ... فقال ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد وانفع بها ... ما قارب الشيء له حكمه
واستحلاء الغربة من باب تفريج الكربة لها
والا فمرارتها معلومة لما ورد السفر قطعة
من العذاب وأن مدحه بعض أولي الألباب
يا نفس ويحك في التغرب ذلة ... فتجرعي كاسي أذى وهوان
وإذا نزلت بدار قوم دارهم ... فلهم عليك تعزز الأوطان
ما من غريب وان ابدى مكابدة ... ولا أخس ألا تذكر بعد الغربة الوطنا
أنى لها وجه يشب مصنف بقلب مبصره ضرامه
الوجه يطلق على ما تقع به المواجهة من كل شيء
وعلى وجه الانسان وغيره ومن العجائب أنه
جامع للمحاسن والطعوم وأن الله تعالى
من حين خلق آدم الى أن تقوم الساعة لم
يجعل مشابهة وجه لوجه من سائر الوجوه بل
أن وافق في العينين اختلف في الانف مثلا او

Copyright © King Saud University